مشروع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر

أ. **بلعايش ميادة**– جامعة بسكرة– الجزائر

د.بن اسماعين حياة – جامعة بسكرة– الجزائر

ملخص:

يشهد العالم تطورا كبيرا في مجال الصناعة المصرفية و أدواتها، حيث تحولت العديد من الأجهزة المصرفية في العالم إلى نظم الصيرفة الإلكترونية في التعامل مع الأطراف المختلفة من أجل رفع مستوى الخدمة المصرفية و الحصول على درجة عالية من رضا المتعاملين. ونظرا لهذه التحولات التي يعيشها العالم، تسعى الجزائر في السنوات الأخيرة إلى تطوير الخدمات وآلية عمل المصارف من أجل مواكبة هذه التطورات الحاصلة، بما يتوافق وسلم التطور العالمي بدءا من البنية التحتية لمنظومات شبكات الربط الواسعة وصولا إلى أرقى النظم المصرفية وتوفير أفضل الخدمات للزبائن، من أجل تحقيق منافسة قوية و تحسين نوعية الخدمات وجلب الزبائن وتقديم أفضل العروض. و لكن هذا لا يمنع أن الجزائر لازالت تعاني من بطء شديد في عملية التحول نحو الصيرفة الإلكترونية، نظرا لوجود عدة أسباب و عوامل تعيق إنتشار هذه الأخيرة فيها. و لغرض تحديد أهم تلك المعيقات و العوامل المؤثرة على إنتشار الصيرفة الإلكترونية في الجزائر سنتطرق في هذا البحث إلى أهم الجوانب النظرية للصيرفة الإلكترونية، و دراسة واقع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر و آفاقها و التي ستقودنا إلى وضع استنتاجات و تحديد عدة توصيات.

كلمات مفتاحية: الصيرفة الإلكترونية، الصراف الآلي، بطاقات الإئتمان، البنوك الإلكترونية.

Résumé : Le monde connait une grande évolution dans le domaine de l'industrie bancaire et ses outils. Beaucoup de systèmes bancaires dans le monde sont transformés en systèmes électroniques pour traiter avec les différentes parties prenantes et ce a fin d'améliorer le niveau du service et satisfaire ainsi la clientèle. En raison de ces transformations que le monde actuel vit, l'Algérie œuvre dans ces dernières années pour le développement des services et du mécanisme de travail des banques dans le but de pour suivre ces évolutions. A commencer par les infrastructures des réseaux de large interconnexions aboutissant ainsi aux plus performants systèmes bancaires et fournir par la suite a la clientèle de meilleurs services a fin de parvenir a une forte concurrence et améliorer aussi la qualité des services. Toujours est-il l'Algérie souffre d'une atroce lenteur dans l'opération de transformation vers les services bancaire électroniques a cause de l'existence de nombreux inhibants facteurs. Dans le but de déceler les plus importants obstacles et facteurs influant sur l'utilisation des services électroniques dans les banques, nous

allons dans cette recherche se pencher sur les cotés théorique de ces dits systèmes et étudier leur réalité et leurs perspectives en Algérie, a fin de formuler éventuellement des conclusions et suggérer des recommandations.
Mots clés: services bancaires électroniques, guichets automatiques, cartes de crédit, services bancaires électroniques.

مقدمـــــة

لقد شهد الإقتصاد عدة فترات انتقالية، تميزت كل فترة عن الأخرى بوسائل و أساليب و أفكار جديدة أدت إلى تمييزها عن سابقاتها، فكانت مرحلة الزراعة، ثم مرحلة الصناعة، أما الآن فمرحلة المعرفة بمختلف مصادرها و توجهاتها، سواء ظهرت في الأفكار أو في التطبيقات من تكنولوجيا المعلومات و الإتصال إلى عالم كل شيء رقمي، فلقد عرف العالم منذ مطلع القرن الماضي تطورا مثيرا في مجالات استخدام تقنية المعلومات و الاتصال أفرز تحولا كبيرا في مفاهيم و أساليب أداء القطاعات الاقتصادية المختلفة، على رأسها القطاع المصرفي، و الذي أحدثت فيه ثورة الاتصالات و المعلومات تغيرات جذرية في طبيعته، خاصة و أنه يعتبر قطاع سريع التأثر و الاستجابة للمتغيرات الخارجية، فكان لابد من إعادة النظر في الدور التقليدي للمصارف و المتمثل في قبول الوداع، منح الائتمان،.....الخ، و التطلع إلى تقديم خدمات مصرفية و مالية متطورة و متنوعة، و ذلك بالاعتماد على ما أنتجته التكنولوجيا و ثورة المعلومات من وسائل حديثة.

و بذلك شهدت الصناعة المصرفية في الآونة الأخيرة تقدما ملموسا، خاصة بعد بروز ظاهرة التجارة الإلكترونية و النمو المتسارع للاقتصاد العالمي، و كل هذه العوامل و غيرها استوجبت المصارف تقديم خدمات تتماشى و التطورات الحاصلة و المتمثلة في الصيرفة الإلكترونية. و من المتوقع انتشار هذه الصيرفة بشكل واسع في الفترة المقبلة في ظل التطور الهائل و المستمر للصيرفة. بالتالي أصبحت الصيرفة التقليدية غير فعالة في عصر يتطلب السرعة لمعالجة المعاملات و الصفقات و بتكاليف منخفضة.

و الجزائر هي الأخرى مدركة تماما لهذه الضرورة، فخلال السنوات الأخيرة كثر الحديث عن عصرنة البنوك الجزائرية كجزء من الإصلاحات المالية و المصرفية التي تقوم بها الجزائر، و في هذا الإطار تم إقتراح العديد من الأفكار و المشاريع كان أهمها اعتماد الصيرفة الإلكترونية.

و بالرغم من المجهودات المبذولة من طرف الهيئات و المؤسسات ذات الصلة، لتبني الصيرفة الإلكترونية و التخلص من الخدمات المصرفية التقليدية، من أجل مواكبة العصر و

التطورات الحاصلة، إلا أن الجزائر لازالت تعاني من التأخر، فهي لم تحقق هذا الهدف ربما حتى بنسبة 50%.

و انطلاقا على ما سبق، تنطلق هذه الدراسة من التساؤل الجوهري التالي: فيما تتمثل حقيقة انتشار الصيرفة الإلكترونية في الجزائر؟

و للإجابة على التساؤل المطروح قسمنا الدراسة إلى:

الإطار النظري

المحور الأول: مفهوم الصيرفة الإلكترونية

المحور الثاني: تقسيمات الصيرفة الإلكترونية

المحور الثالث: أساليب تقديم الخدمات المصرفية الإلكترونية

الإطار التطبيقي

المحور الأول: تبني النظام المصرفي الجزائري الصيرفة الإلكترونية

المحور الثاني: واقع خدمات الصيرفة الإلكترونية في الجزائر و قنوات توزيعها

المحور الثالث: القواعد الناظمة للصيرفة الإلكترونية في الجزائر

الإطار النظري

المحور الأول: مفهوم الصيرفة الإلكترونية E-banking

يتحدد مفهوم الصيرفة الإلكترونية بأنها " كافة العمليات أو النشاطات التي يتم عقدها أو تنفيذها أو الترويج لها من قبل المصارف و المؤسسات المالية بواسطة الوسائل الإلكترونية أو الضوئية مثل: الهاتف، الحاسب، الصراف الآلي، الإنترنت، و الهاتف الرقمي و غيرها.[1] و يرى البعض أن مفهوم الصيرفة الإلكترونية يعبر مدلول على إدخال تكنولوجيات الإعلام و الإتصال في النشاط المالي المصرفي، مع ما يتطلب ذلك عن عصرنة كل من أنظمة الدفع و السحب، الائتمان، التحويلات المالية.[2]

كما تعني الصيرفة عبر الخط On Line Systems للزبائن، حيث يستطيع الزبون انطلاقا من حاسوبه الشخصي و الذي يتم ربطه بحواسيب المصرف عبر الخطوط الهاتفية القيام بمختلف العمليات المصرفية و هذا ما يزيد كثيرا في راحة الزبائن، حيث لا يتوجب عليهم التنقل، و تمكن أيضا من إجراء العمليات ليس فقط على المستوى المحلي بل الدولي أيضا دون انقطاع.[3]

فيما يرى البعض الآخر أنه يقصد بمصطلح الصيرفة الإلكترونية – E- Banking – جميع الخدمات المعروضة و المقدمة اعتمادا على وسائط إلكترونية: مثل خدمات على موقع الواب، خدمات مقدمة عبر الهاتف، استخدام بطاقة الائتمان، تبادل المعلومات بين المصرف و عملاءه عبر الفاكس أو البريد الإلكتروني.[4]

و هي الحصول على النقد يوميا من خلال أجهزة الصراف الآلي و إيداع الأموال و الشيكات في الحساب الجاري أو حساب التوفير، لكن مفهوم الصيرفة الإلكترونية أوسع ليشمل التحويل الإلكتروني، تسديد الفواتير، البنك الناطق، تقديم طلب قرض، و خدمة الرسائل القصيرة. و بحكم التطورات الإقتصادية و الإجتماعية و التكنولوجية أدخلت خدمات مصرفي متطورة تمثلت في التحويلات و الاستثمارات الخارجية و الإعتمادات المصرفية و تداول الأوراق المالية و بطاقات الإئتمان و التمويل المالي الإلكتروني و الصراف الآلي و الربط بين البنوك عبر الإنترنت.[5]

المحور الثاني: تقسيمات الصيرفة الإلكترونية

تتمثل أنواع الخدمات المصرفية الإلكترونية في:

✓ المقاصة الإلكترونية: تعرف على أنها عبارة عن عملية تبادل المعلومات بوسائل إلكترونية حديثة و متخصصة، بالإضافة إلى تحديد صافي الأرصدة الناتجة عن هذه العملية في وقت محدد.[6]

✓ الشيكات الإلكترونية: تعتمد فكرة الشيك الإلكتروني على وجود وسيط لإتمام عملية التخليص والمتمثل في جهة التخليص الذي يشترك لديه الباع والمشتري من خلال فتح حساب جاري بالرصيد الخاص بهما، مع تحديد التوقيع الالكتروني لكل منهما وتسجيله في قاعدة البيانات لدى البنك الالكتروني. ومن البنوك التي تتبنى فكرة الشيكات الإلكترونية نجد بنك بوسطن، ستين بنك.[7]

✓ البطاقات البنكية أو البطاقات البلاستيكية: وهي عبارة عن بطاقة مغناطيسية يستطيع حاملها استخدامها في شراء معظم احتياجاته أو أداء مقابل ما يحصل عليه من خدمات دون الحاجة لحمل مبالغ كبيرة قد تتعرض لمخاطر السرقة أو الضياع أو الإتلاف.[8] وتنقسم البطاقات الإلكترونية إلى ثلاث أنواع هي: بطاقات الدفع – البطاقات الائتمانية – بطاقات الصرف الشهري.

✓ النقود الإلكترونية: هي نقود غير ملموسة، تأخذ صورة وحدات إلكترونية وتخزن في مكان آمن على "الهارد ديسك" لجهاز الكمبيوتر الخاص بالعميل يعرف باسم المحفظة الإلكترونية.[9]

المحور الثالث: أساليب تقديم الخدمات المصرفية الإلكترونية

تتمثل قنوات الصيرفة الإلكترونية في:

✓ الصيرفة عبر شبكة الأنترنت

تندرج هنا الخدمات المصرفية الفورية ، أو الخدمات المصرفية من المنزل، فالبنوك اتجهت إلى توسيع نشاطها من خلال إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت بدلا من إنشاء مقرات جديدة لها حتى يستطيع العميل أن يتصل بالفروع الإلكترونية بطريقة أسهل.[10]

✓ الصيرفة عبر الهاتف الجوال

إن انتشار الهواتف النقالة, أدى إلى تطور الخدمات التي يمكن أن تقدمها بسرعة فائقة، خاصة منها المصرفية، فقد ظهر ما يسمى بالبنوك الخلوية التي تقوم على فكرة تزويد الخدمات المصرفية للزبائن في أي مكان و في أي وقت، و تشمل هذه الخدمات الاستعلام عن الأرصدة و الإطلاع على عروض المصارف و أسعار العملات و غيرها من الخدمات الاستعلامية كما تشمل الخدمات المالية كتحويل النقود من حساب إلى آخر و خدمات الدفع النقدي و فتح الحسابات و غلقها...الخ.[11]

✓ الصيرفة عبر الصراف الآلي ATM

كانت بداياتها في السبعينات حيث ظهرت لتكون كبديل لموظفي الصرافة في الفروع المصرفية لتقليل عدد المعاملات داخل البنك، أما في الثمانينات بدأ الاهتمام بتخفيض التكاليف من ثم البحث عن تحقيق ميزة تنافسية،[12] و تعتبر الصرافات الآلية أولى آلية لتطور العمل المصرفي حيث تعتمد على وجود شبكة من الاتصالات تربط فرع البنك الواحد أو فروع كل البنوك في حالة قيامها بخدمة أي عميل من أي بنك، و قد تطور عمل هذه الأجهزة حيث أصبحت تقوم بالوصول إلى بيانات حسابات العملاء فوريا، و التي تقدم خدمات متقدمة في صرف المبالغ النقدية، و بظهور البطاقات الذكية أصبح العميل بإمكانه شحن تلك البطاقات و استخدامها في دفع التزامات في نطاق دفع متعددة، لكن هذه الأجهزة لم تعد تقتصر على مجرد وسيلة للحصول على النقود، بل حالياً تقوم بوظائف جد متقدمة تمكن العمال و الموظفين من استلام رواتبهم و حقوق الضمان الاجتماعي، كما تسمح لهم الوصول إلى حساباتهم الجارية مع توفر

خيار استخدام لغات أجنبية عبر هذه الأجهزة،[13] و أصبحت حاليا تقدم جملة من الوظائف نذكر منها: التعرف على رصيد الحساب، القيام بسحب نقدي من الحساب، إجراء تحويلات نقدية بين الحسابات، طلب دفتر الشيكات، إجراء إيداعات نقدية، سداد الفواتير.[14] ففي فرنسا اخترع في نهاية سنة 2003 صراف آلي يسمح بإيداعات نقدية سواء أوراق نقدية أو قطعاً معدنية أو حتى شيكات، حيث يقبل هذا الجهاز التعامل حوالي 100 شيك و 250 ورقة مالية و يستطيع حساب 500 قطعة نقدية في الدقيقة.[15]

الإطار التطبيقي

المحور الأول: تبني الجزائر للصيرفة الإلكترونية

في إطار تطوير تسيير المعاملات النقدية بين المصارف الجزائرية، و تحسين الخدمة المصرفية، علاوة على زيادة حجم تداول النقود و وضع الموزعات الآلية DAP على مستوى هذه المصارف، تم إنشاء شركة ذات أسهم عام 1995 مابين المصارف الثمانية، و تقوم هذه الشركة بصناعة البطاقة المصرفية الخاصة بالسحب حسب المقاييس المعمول بها دوليا، و طبع الإشارة السرية،[16] تنشأ هذه الخدمة بموجب عقد مبرم بين شركة SATIM و الشركة الفرنسية Ingenico Data Systems من أجل تعميم النقد الالكتروني في البنوك الجزائرية، و كان من المقرر أن تبزغ ثمرته في نوفمبر من نفس السنة بإصدار أول بطاقة دفع مصرفية، ثم إصدار أول بطاقة دولية في الثلاثي الأول من سنة 2004.[17]

كما تم خلال نفس الفترة باتفاق شراكة ما بين المجموعة الفرنسية Diagram-Edi الرائدة في مجال البرمجيات المتعلقة بالصيرفة الإلكترونية و امن تبادل البيانات المالية، و ثلاث مؤسسات جزائرية هي Soft Engineering, Multimédia Magact و مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني Cerist، لتنشأ على إثره شركة مختلطة سميت بـ " الجزائر لخدمات الصيرفة الإلكترونية" Algeria E-banking service : AEBS، و الهدف من إقامة هذه المؤسسة هو تحقيق مشروع الصيرفة على الخط في الجزائر، و هو حل يهم طبعا كل البنوك الجزائرية.

و مع حلول سنة 2006 بادرت السلطات المعنية بإطلاق عدد من المشاريع، تدخل في إطار عصرنة القطاع المالي و المصرفي الجزائري، من أهم هذه المشاريع البدء الفعلي لاستخدام نظام المقاصة الإلكترونية الهادف إلى منح الشيك الأولوية كوسيلة ذات استعمال واسع لدى الجمهور، و تخفيض آجال إتمام العمليات المصرفية كأقصى حد ستة أيام. و رافق

هذا المشروع العمل بنظام جديد للمدفوعات للمبالغ الكبيرة، و خلال الفترة الممتدة من ماي إلى ديسمبر و 400 نهائي للدفع (TPE) ركبت لدى التجار، و تم إحصاء 886 موزع أوتوماتيكي للأوراق النقدية نهاية 2006 مقابل 325 عام 2005، قد وصل عدد البطاقات لمغناطيسية للتقاعد 4.5 مليون بطاقة عام 2008.[18]

و في بداية 2013 بدأت المؤسسات المالية تحضر الأرضية لمشروع الجزائر الإلكترونية و هذا بهدف التصدي لأزمة السيولة، حيث بدأت الحكومة في تسريع وتيرة إدخال تقنيات الصرف الحديثة لتخطي أزمة السيولة المالية التي يعاني منها عدد من المؤسسات المالية في الفترة الأخيرة، خاصة بعد إصدار البنك المركزي الورقة النقدية الجديدة لفئة 2000 دج و بالتالي تحاول تعميم تقنيات الدفع الإلكتروني عن طريق الأنترنت والهاتف النقال بما يسمح بتحويل التعاملات من الأوراق النقدية إلى التحويل عبر الأرصدة، وهو ما يتماشى ومشروع الجزائر الإلكترونية 2013. فابتداء من 2013 تم إطلاق خدمة الدفع عن طريق الأنترنت والهاتف النقال بالنسبة لعدد من الخدمات على غرار تسديد فواتير الهاتف والكهرباء والماء، فتعد المرحلة الثانية في مخطط عصرنة المنظومة المصرفية بعد إطلاق خدمة السحب عن طريق بطاقات الدفع الإلكترونية، بالإضافة إلى اقتراح خدمة اقتناء التذاكر الخاصة بالرحلات الجوية والبحرية عن طريق الانترنت. و يوعد أن تكون التعاملات المالية مستقبلا عبر الصيغة الافتراضية من خلال تحويل الأموال من رصيد إلى آخر دون عناء التنقل إلى البنك وهو ما يندرج ضمن مشروع الجزائر الإلكترونية.

وتتوقع وزارة المالية من خلال تعميم الدفع الإلكتروني ضمن برنامج "أي– تجارة" تخطي أزمة السيولة المالية مع تنويع الخدمات المقترحة على الزبائن الوطنيين منهم والأجانب الذين سجلوا عدة نقائص في تعاملاتهم المالية مع مختلف البنوك. ورغم الإقبال المحتشم للجزائريين على البطاقات نظرا لعدم تعميم استعمال القارءات لدى التجار، حيث تحصي الجمعية اليوم 3000 نهائي لدى عدد من الصيدليات والمطاعم الفخمة، و تتوعد الحكومة أن التحول الجديد لعمل المؤسسات المصرفية يسمح مستقبلا بتلبية طلبات الزبائن من كل الفئات خاصة رجال الأعمال. وقد باشرت المؤسسات المصرفية البحث عن مكاتب مختصة لإعداد الدراسات اللازمة ومسايرة عملية التحول الجديدة، خاصة أن قرار إجبارية التعامل بالصكوك المالية بالنسبة للمبالغ المالية التي تزيد عن 5 ملايين سنتيم يشهد تعثرات في التنفيذ، وعليه كان بريد

الجزائر سباقا لعصرنة نظامه المصرفي من خلال اختيار شريك أجنبي لإعداد الدراسات التقنية اللازمة بغرض تطوير صيغة الدفع الإلكتروني، واختيار الأنظمة المعلوماتية المواتية لعملية الدفع عن بعد، ولتحضير الأرضية قررت وزارة المالية هذه السنة تجربة خدمة دفع مستحقات تذاكر الخطوط الجوية الجزائرية عن طريق الانترنت، على أن يكون الزبون متحصلا على بطاقة دفع إلكتروني ورقم سري، غير أن الإشكال الذي سيطرح مستقبلا هو إقناع عدد إضافي من التجار لاستعمال تقنيات الدفع العصرية عوض الدفع النقدي، مع ضرورة تحسين عمل الدفع عن طريق البطاقات المغناطيسية.

وعن المنافع التي ستنعكس مستقبلا على الاقتصاد الوطني مع اعتماد نظام الدفع العصري، فان تعميم استعمال بطاقات الدفع الآلي تسمح بوضع حد للتهرب الضريبي من جهة، كما يمكن التدقيق في حسابات التجار والشركات بصفة آلية، وتخطي أزمة السيولة المالية بكل سهولة ما دامت التعاملات لا تتم عن طريق الأوراق النقدية خاصة بالنسبة للتعاملات الكبيرة. و قد بادر القرض الشعبي الجزائري منذ 3 سنوات إلى إطلاق خدمات بنكية جديدة تندرج في إطار ما يُعرف بـ"البنك الإلكتروني"، حيث يسمح المنتوج الجديد المتعدد الوسائط بالقيام بعدة عمليات بنكية عن بعد عن طريق اقتراح أربع قنوات متعددة الوسائط من الأنترنت والفاكس والرسائل القصيرة عبر الهاتف الخلوي وكذا الوسائط الصوتية عبر الموزع الآلي، وهي الخدمات التي تسمح للمتعاملين بالإطلاع على أرصدتهم وممارسة عادية لخدمات الدفع البنكي وتسديد الفاتورات مع تقديم طلبات دفاتر الصكوك بشكل سهل وفي وقت قياسي، رغم ذلك فهناك تعثر لهذه الخدمات الجديدة بالنظر لعدد الزبائن المهتمين بها وهو ما أرجعه المختصون إلى ثقافة المواطن في مجال التعاملات المالية فهو لا يثق في الآلة ويفضل التعامل بالسيولة المالية. [19]

و رغم ذلك فقد بقي الجهاز المصرفي الجزائري بعيدا عن التطورات الدولية المعروفة اليوم، ومنها ظاهرة الصيرفة الإلكترونية، اندماج المصارف، وظاهرة اندماج الأسواق المالية الدولية نتيجة إزالة القيود على حركة رؤوس الأموال، وتوريد الخدمات المالية والمصرفية .

لقد كان تطوير البنوك الجزائرية ضرورة حتمية للتماشي مع التطورات الهائلة التي تعرفها البنوك العالمية في ظل التطورات اللاحقة. و لذا و لتحقيق أهداف هذا المشروع التجديدي يجب توفر ثلاث أساسيات:[20]

- تحديد الهدف بوضوح و دقة، مع تحديد آجال مضبوطة
- تخصيص الموارد المالية و البشرية اللازمة
- توفير بيئة قانونية، صناعية، سياسية،.... ملائمة و محفزة

و لهذا توجهت الجزائر نحو الدخول في الاقتصاد الدولي، و الفرض على المصارف الجزائرية مواجهة هذه التغيرات المستجدة، و ما يميز العمل المصرفي في عصر العولمة المالية هو تفاقم دور التكنولوجيا المصرفي، فانتقال المصارف الجزائرية إلى عصر المعلوماتية أوجب عليها ضرورة التكيف مع تغيرات وتطورات المحيط الجديد، هذا التكيف يقتضي اتخاذ عدة إجراءات تعتمد أساسا على ما يلي: [21]

▪ الارتقاء بالموارد البشرية: يعد العنصر البشري من الركائز الأساسية للارتقاء بالأداء المصرفي على اعتبار أن الكفاءة في الأداء هي الفاصل ما بين المصارف، فمهما تنوعت مصادر الكفاءة يظل العامل البشري وراءها، ومن أجل مسايرة أحدث ما وصل إليه العلم في مجال التكنولوجيا المصرفية ينبغي تطوير إمكانيات العاملين وقدراتهم لاستيعاب التطورات في مجال الخدمات المصرفية بما يحقق تحسين مستوى تقديم الخدمة المصرفية وتحقيق أفضل استخدام للموارد البشرية في المصارف الجزائرية، ويتطلب الارتقاء بالعنصر البشري تبني العديد من الاستراتيجيات نذكر منها: [22]

- الاستعانة ببيوت الخبرة ومكاتب الاستشارة الدولية في تدريب الإطارات المصرفية على استخدام أحدث النظم المصرفية.
- وضع نموذج لتقييم أداء العنصر البشري، من خلال عدة معايير تأخذ في اعتبارها أداء الوحدة ودوره في تحقيق هذه النتائج.
- الرفع من مستوى كفاءة العاملين بإعطاء الأولوية في التوظيف لخريجي الجامعات.
- إنشاء المعاهد المتخصصة وتطوير البحث العلمي في ميدان الخدمة المصرفية.

▪ مواكبة أحدث التطورات التكنولوجية في العمل المصرفي: لعل ما يميز العمل المصرفي في عصر العولمة المالية هو تفاقم دور التكنولوجيا المصرفية والسعي الحثيث وراء تحقيق الاستفادة القصوى من فوائد تكنولوجيا الإعلام و الاتصال من أجل ترقية وتطوير وسائل تقديم الخدمة المصرفية بما يتوافق والإيقاع المتسارع للصناعة المصرفية في القرن الواحد والعشرين، وسعيا منها لمواكبة التطورات عملت المصارف الجزائرية على نقل العديد من التقنيات

المصرفية إلى السوق الوطنية، لاسيما منذ سنة 1997 حيث شرعت في إدخال آلات السحب الآلي، إذ بلغ عددها في مطلع سنة 2006 حوالي 300 جهاز.[23]

المحور الثاني: واقع قنوات و خدمات الصيرفة الإلكترونية في النظام المصرفي الجزائري

سنتطرق في هذا المحور إلى أساليب توزيع الخدمات المصرفية الإلكترونية و تقسيمات هذا النوع من الخدمات المصرفية.

أولا: واقع قنوات الصيرفة الإلكترونية في النظام المصرفي الجزائري

أ. شبكة الإتصالات الإلكترونية [24]

بادرت بعض المؤسسات المصرفية و المالية بتطوير شبكات إلكترونية للدفع و التسديد منتشرة في نقاط محدودة من التراب الوطني ، لكن عدم القدرة على التحكم فيها و تسييرها جعل بعضها يتوقف عن أداء خدماته و ذلك بسبب إعتماد هذه المؤسسات على حلول و أنظمة مستوردة و غير متوافقة و خصائص السوق الجزائرية و كذلك عدم تزايد الطلب على هذه الخدمات ، هذا العامل الذي كان من الممكن أن يشجع هذه المؤسسات على مواصلة العمل بهذه الوسائل (العامل أي زيادة الطلب) ور غم ذلك فقد بادرت بعض المؤسسات بإصدار بطاقات السحب مثل :

- **بطاقة السحب من الصرفات الآلية DAB لمؤسسة البريد.**
- البطاقة المصرفية للسحب و الدفع للمصارف التالية: القرض الشعبي الجزائري ، بنك الفلاحة و التنمية الريفية ، بنك الجزائر الخارجي ، الصندوق الوطني للتوفير و الإحتياط – بنك ، بنك البركة الجزائري.

ويعد بنك الفلاحة و التنمية الريفية BADR من رواد المؤسسات المصرفية في الجزائر فقد قطع شوطا كبيرا على مستوى نظام الإتصالات ، فهو يمتلك شبكة إتصالات تعم جل مناطق الوطن ، و هي مخصصة للتحويل المالي المباشر من وكالاتها و تعتبر بطاقة السحب و الدفع لل BADR دعم للنشاط المصرفي للمؤسسة وزيادة لمواردها و وسيلة لتحسين خدماتها المصرفية .

ب. الانترنت

في السنين الأخيرة الماضية ارتبطت الأنشطة التي يقوم بها الإنسان بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من أجل مواكبة عصر التكنولوجيات الحديثة، الذي يتسم بالسرعة ووفرة المعلومات، ومن بين ما أفرزه هذا التطور التكنولوجي، ظهور نوع جديد من المعاملات

يتم عن طريق الانترنت، وهو نظام الدفع الإلكتروني، حيث بات يتداول من طرف العديد من الأفراد، والجزائر واحدة من الدول التي تعرف تطورا متميزا في هذا المجال، باتجاهها نحو بناء مجتمع المعلومات، من خلال تطويرها لآليات الدفع الإلكتروني المختلفة، عبر الانترنت وهو ما فتح المجال للعديد من المواقع الإلكترونية التي توفر للمستهلكين قنوات دفع مريحة، آمنة وسهلة، وعلى مدار الساعة. و قد دخلت الجزائر مجال الانترنت سنة 1991 عن طريق الجمعية الجزائرية للمستعملين لـ UNIX بالتعاون مع جمعية العلماء الجزائريين عن طريق الربط مع إيطاليا. و في 1993 أصبح مركز البحوث و الإعلام العلمي و التقني CERIST هيئة جامعية عمومية، الممون الوحيد للحصول على خدمات الانترنت، ثم في سنة 1998 قرر المسئولون فتح المجال للمتعاملين الخواص حيث أصبح عددهم في نهاية الثلاثي الأخير من سنة 2000، 28 ممولاً ليصبح العدد مع نهاية سنة 2004 أكثر من 80، و هذا العدد قد مكن الجزائر أن تحتل المرتبة 10 من حيث عدد الممونين، و المرتبة 71 من حيث عدد مستعملي الانترنت.[25]

و بالتالي نلاحظ أن الجزائر قد بذلت و لا زالت تبذل جهودا لتطوير و تعميم فكرة الانترنت لدى الأفراد و المؤسسات و الهيئات. و رغم ذلك إلا أن استعمال الانترنت في البنوك الجزائرية بقي محدودا، فنجد أن لكل بنك موقعا خاصا به و لكن معلوماته تدور عموما حول: الهيكل التنظيمي، الاتصال، بعض المعلومات و الإحصاءات المحدودة و القديمة أيضا. فمثلا:

- بالنسبة لبنك الجزائر موقعه على الانترنت www.bank-of-algeria.dz تظهر فيه مجموعة من المعطيات و البيانات عن السياسة النقدية و المالية و إحصائيات مختلفة و لكنها و للأسف غير متجددة، بعكس مواقع البنوك المركزية في العالم و التي بعضها يشرف على أنظمة الدفع الإلكترونية لمصارف تلك الدول إنطلاقا من موقعه الإلكتروني.
- أما بالنسبة للمصارف التجارية، فمواقعها تعرض مجموعة من المعلومات عن نفسها و معظمها لم يجدد منذ مدة، إلا انه يجب أن نذكر أن هناك مصارف تسمح بالإطلاع على الرصيد و بعض العمليات الأخرى. و لذلك يجب تدارك هذه النقائص و تفعيل دور الانترنت لتقديم خدمة مصرفية متطورة .

ت. إستخدام الهاتف في الخدمة المصرفية

مع تطور الخدمات المصرفية على مستوى العالم أنشأت المصارف خدمة " الهاتف المصرفي " لتسهيل إدارة العملاء لعملياتهم البنكية وتفادي البنوك طوابير العملاء للاستفسار عن حساباتهم وتستمر هذه الخدمة 24 ساعة يوميا (بما فيها الإجازات والعطلات الرسمية)، تقدم هذه الخدمة بالاعتماد على شبكة الانترنت المرتبطة بفروع البنك أين تمكن العميل من الحصول على خدمات محددة، فقط بإدخال الرقم السري الخاص به، ومن الخدمات التي يقدمها الهاتف المصرفي على مستوى العالم:[26]

- يتم تطبيق هذا النظام في ميلاند بنك باسم First Direct Account عن طريق الاتصالات الهاتفية بإدخال الرقم السري الخاص بالعميل ليحول من حسابه بالمصرف لسداد بعض التزاماته مثل فاتورة التليفون، الغاز،الكهرباء.
- في المملكة المتحدة الأمريكية أدخلت هذه الخدمة منذ عام 1985 وتعمل بواسطة شاشة لدى العميل في منزله لها اتصال مباشر بالمصرف، وفي عام 1986 تم إدخال خدمات جديدة للهاتف المصرفي تتمثل في خدمة التحويلات المالية من حساب العميل المدفوعة لسداد الكمبيالات والفواتير عليه.
- وفي نوفمبر 1994 استحدث باركليز بنك خدمة تحويل الأموال، ودفع الالتزامات وأتاحت خدمة الهاتف المصرفي للعميل فرصة التعاقد للحصول على قرض أو فتح إعتمادات مستنديه وغيرها.

عموما لا تستعمل المصارف الجزائرية الهاتف في تقديم خدماتها سواء الهاتف الثابت أو المحمول رغم ما شهده هذا الأخير من تطور كبير بعد فتح السوق الجزائرية في السنوات القليلة الماضية و لذلك على المصارف الإستفادة من عدد مشتركي خدمة الهاتف في تقديم خدماتها لجلب أكبر عدد من الزبائن.

ثانيا: واقع الخدمات المصرفية الإلكترونية في النظام المصرفي الجزائري

رغم التطورات التي عرفتها وسائل الدفع الإلكترونية في العالم و توسع نطاق إستخدامها ليشمل مختلف المجالات حيث أصبحت من أهم وسائل الدفع في الوقت الراهن إلا أن الجزائر بقيت في منآى عن هذه المستجدات رغم أن العديد من الدول العربية قد قطعت أشواطا كبيرة في هذا المجال. وقد لوحظ أن أضعف نسبة سجلت هي في استخدام البطاقات الائتمانية

21,7% نظرا لقلة استخدامها في التعامل البنكي واحتلال مكانها التحويلات البنكية بنسبة 28% والتي هي السبيل الوحيد للدفع بالشبكة لأولئك الذين لا يملكون بطاقات ائتمانية، وحصلت الصكوك والدفع الفوري عند التسليم على نفس النسبة 25%، كما بينت الإحصائيات أن 8,45% من المشاركين يملكون بطاقات ائتمانية، حصلوا عليها من داخل وخارج القطر، والنسبة الكبرى من المشاركين لا يمتلكون البطاقة الائتمانية بنسبة 91,55%، و يجدر الإشارة إلى أن البطاقة من نوع فيزا Visa في الصدارة بنسبة 7,4% من مجموع البطاقات الائتمانية تليها بطاقة ماستركارد MasterCard بنسبة 1,4%، و رغم ذلك فهناك ما نسبته 29,29% لا يستخدمونها على الشبكة خوفا من القرصنة، وهذا دليل على أن مشكل الأمن لازال قائما في التحويلات عن طريق الإنترنت.[27]

1. بطاقة السحب:[28] تم إنشاء بطاقة السحب الخاصة بكل مصرف، و ذلك بعد إنشاء شركة مابين المصارف الثمانية و هي : البنك الوطني الجزائري ، بنك الفلاحة و التنمية الريفية ، بنك الجزائر الخارجي ، الصندوق الوطني للتوفير و الإحتياط ، القرض الشعبي الجزائري ، بنك التنمية المحلية ، الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي ، بنك البركة الجزائري هذه المصارف أنشأت في سنة 1995 هذه الشركة و هي شركة ذات أسهم رأسمالها 267 مليون دينار جزائري و ذلك من أجل :

- تحديث وسائل الدفع للنظام المصرفي الجزائري
- تطوير و تسيير التعاملات النقدية مابين المصارف
- تحسين الخدمة المصرفية وزيادة حجم تداول النقود
- وضع الموزعات الآلية في المصارف و التي تشرف عليها الشركة

و تقوم هذه الشركة بصنع البطاقات المصرفية الخاصة بالسحب حسب المقياس المعمول به دوليا و طبع الإشارة السرية ، و تنشأ هذه الخدمة عن طريق عقد يبرمه المصرف مع شركة SATIM الذي يحدد إلتزام الطرفين خاصة فيما يتعلق بآجال و إجراءات التسليم بالإضافة إلى عملية الربط بين الموزعات الآلية ومصالح SATIM بواسطة شبكة إتصال حيث تسمح بالقيام بعمليات السحب سواء كانت داخلية أو محولة بالإضافة إلى سجل متصل بهيئة المقاصة لتصفية الحسابات مابين المصارف .

2. الشبكة النقدية مابين المصارف :[29] في سنة 1996 أعدت شركة SATIM مشروعا لإيجاد حل للنقد بين المصارف ، و أول مرحلة لهذا المشروع الذي بدأ في العمل سنة 1997 تمثلت في إعداد شبكة نقدية إلكترونية بين المصارف في الجزائر ، هذه الشبكة لا تغطي إلا الخدمات المتعلقة بإصدار البطاقات المصرفية الخاصة بالسحب من الموزع الآلي محليا و بالتالي يمكن للمصارف الوطنية و الأجنبية الخاصة و العامة أن يقدموا إلى كل زبائنهم خدمة سحب الأموال بواسطة الموزع الآلي. كما تعمل SATIM على ضمان حسن سير عملية السحب و تكامل الموزعات الآلية مع عدد من المصارف ، هذا بالإضافة إلى تأمين قبول البطاقة في جميع مصارف المشاركين ، وإجراء عمليات المقاصة لصفقات السحب بين المصارف و تامين تبادل التدفقات المالية بين المشاركين و المؤسسة المسؤولة عن المقاصة ، كذلك تعمل هذه الشركة على مراقبة البطاقات المزورة و كشف كل التلاعبات.

* مركز معالجة النقدية مابين المصارف: تشرف شركة SATIM على مركز المعالجة النقدية بين المصارف و تعمل على ربط مراكز التوزيع مع مختلف المؤسسات المشاركة لوظيفة السحب، حيث يتولى هذا المركز ربط الموزع الآلي بمقدم الخدمة بواسطة خطوط عبر الشبكة الوطنية و مركز للاعتراض على البطاقات الضائعة أو المزورة. فعملية السحب تتم بطلب ترخيص يوجه إلى مركز الترخيص بالوكالة الذي يقبل أو يرفض الطلب ، و في حالة القبول يراقب المركز السقف المسموح به أسبوعيا لكل زبون ، كما يراقب هذا المركز الإشارة السرية ، كما أن السحب الذي يتم بالبطاقة لا يمكن الرجوع فيه ، بعد ذلك و على الساعة الصفر يقوم المركز بمعالجة كل الصفقات التي قامت في ذلك اليوم و تنظمها حسب كل مصرف موجود في الشبكة بين المركز و جميع المصارف المشاركة و تسجل العمليات لدى جميع المصارف و يتم إجراء عملية المقاصة في مركز الصكوك البريدية التي لها كل حسابات المصارف.

و لهذا يمكن القول أن عملية السحب تتم في أسلوب نصف مباشر فتوجد شبكة بين المصارف و شركة ساتيم و هذا ما يخلق نوعا من المخاطر ، إضافة إلى إحجام الناس على التعامل بهذه الوسائل مما يجعل الإقبال عليها ضعيفا لأسباب عديدة منها كثرة الأعطاب و الأخطاء ، و الميول للحرية و الإحجام عن إظهار أية معلومات أمام الناس، إضافة إلى التوزيع غير الجيد للموزعات الآلية .

3. الصيرفة على الخط:[30] إن احد أهم أوجه الصيرفة الإلكترونية هي الصيرفة على الخط ، و في إطار سعي الجزائر لتبني مشروع الصيرفة الإلكترونية عملت على إيجاد هذا النوع من الخدمة في السوق المالي الجزائري ، لكن قدرات المصارف الجزائرية لم تسمح بذلك ، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء مؤسسة تقدم أو تساعد المصارف الجزائرية على تقديم هذا النوع من الخدمات فكانت "الجزائر لخدمات الصيرفة الإلكتروني".

التعريف بـ "الجزائر لخدمات الصيرفة الإلكترونية": نتجت هذه الشركة عن إتفاق شراكة بين المجموعة الفرنسية DIAGRAM EDI الرائدة في مجال البرمجيات المتعلقة بالصيرفة الإلكترونية و أمن تبادل البيانات المالية، و ثلاث مؤسسات جزائرية هي MAGACT MULTIMEDIAو SOFT ANGINERING و مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني CERISTلتنشأ شركة مختلطة سميت الجزائر لخدمات الصيرفة الإلكترونية تقدم هذه الشركة خدماتها المتعلقة بالمصارف عن بعد و تسيير و أمن تبادل البيانات المالية لجميع البنوك و المؤسسات المالية بإختلاف أصناف زبائنها، بتقديم تشكيلة من الخدمات بدرجة عالية من الأمن و سلامة في أداء العمليات. أنشئت هذه الشركة في جانفي 2004 ، في البداية ركزت على عمليات تطوير و تدعيم موجهة جهودها بصفة رئيسية نحو عصرنة الخدمات البنكية و أنظمة الدفع الإلكترونية.

* خدمات AEBS: إن هذه الشركة أنشئت من أجل هدف أساسي هو تلبية حاجات المؤسسات المالية باقتراح برمجيات تقدم خدمات عن طريق برمجيات متعددة DES PROGICIELSو ذلك من خلال :

- إقتراح حلول المصارف عن بعد من جهة.
- تبسيط و تأمين المبادلات الإلكترونية متعددة الأقسام من جهة أخرى.

الخدمات المقدمة توجد على قسمين على نفس الدرجة من التطور التكنولوجي :

أ. الصنف الخاص بالبنك DIAGRAM . E – BANKING :

ب. صنف التبادل الإلكتروني للبيانات EDI متعدد الوجهات و الأقسام DIAGRAM . E- FILES

إن شركة AEBS تعتبر أول خطوة للجزائر في مجال الصيرفة الإلكترونية بما حققته من توفير هذه الخدمات،ولكن هذا لا يمنع وجود شركات أخرى لتقديم خدمات الصيرفة الإلكترونية و هذا لتحقيق المنافسة من جهة وتوسيع قاعدة هذه الخدمات من جهة أخرى من

أجل تطوير النظام المصرفي و المالي و محاولة اللحاق بركب الدول الأخرى التي قطعت أشواطا كبيرة في هذا المجال.

4. نظام المقاصة عن بعد: إن عملية عصرنة نظام الدفع عرفت دفعة جديدة بإنشاء نظام هو ACTI.

*التعريف بالنظام :[31] هذا النظام يختص بالمعالجة الآلية لوسائل الدفع العام، LES INSTRUMENTS DE PAIEMENT DE MASSE، صكوك، تحويل، إقتطاع، عمليات السحب و الدفع بالبطاقات البنكية، وذلك باستعمال وسائل متطورة مثل الماسحات الضوئية scanners و البرمجيات المختلفة ، و يمثل هذا النظام القسم الثاني من أنظمة الدفع المتطورة ووفق المعايير الدولية بهذا الهدف التحسين النهائي للخدمات البنكية المقدمة للزبائن .

دخل النظام حيز التنفيذ باشتراك: بنك الجزائر، كل البنوك، إتصالات الجزائر، بريد الجزائر SATIM، جمعية البنوك و المؤسسات المالية ABEF مع كل فروعها و مكاتبها عبر كامل التراب الوطني، و يعتمد هذا النظام على نظام التبادل المعلوماتي للبيانات الرقمية و الصور.

- لقد دخل حيز التنفيذ يوم 15 ماي 2006 في أول يوم للتبادلات و كانت البداية بمعالجة الصكوك على أن تتطور العملية لتمثل باقي وسائل الدفع نهاية 2006 .
- عالج نظام ACTI 71933 عملية في شهر ماي بما قيمته 51.12 مليار دينار و 489436 عملية في ديسمبر من نفس السنة بقيمة 303.17 مليار دينار.[32]

*أهداف النظام: يهدف هذا النظام إلى:

- التسيير المحاسبي اليومي و إعطاء نظرة شاملة و حقيقية عن وضعية الخزينة في السوق المالية و الوطنية.[33]
- تقليص آجال المعالجة ، قيم قبول أو رفض العملية في أجل أقصاه 5 أيام على أن يتم إختزال هذه المدة إلى 3 أيام ثم 48 ساعة .
- تأمين أنظمة الدفع العام .
- إعادة الثقة للزبائن في وسائل الدفع خاصة الصكوك .
- مواجهة عملية تبيض الأموال في الجزائر .

لقد كانت سنة 2006 سنة عصرنة أنظمة الدفع و ما نتج عنه من تطوير الوساطة البنكية الفعالة و المؤمنة لخدمات بنكية ذات جودة تخدم الزبائن في إطار مضمون و مضبوط .

و رغم هذا تبقى النقود العادية الأكثر إستعمالا في المعاملات بين الجزائريين لانعدام الثقة في الوسائل الأخرى و يدل هذا على أن النظام المصرفي الجزائري مازال متأخرا كثيرا في هذا الميدان.

الجدول رقم 01: جدول يوضح أهم الخدمات المصرفية الإلكترونية التي تقدمها البنوك الجزائرية

البنك	الخدمات المصرفية الإلكترونية التي يقدمها
بنك الجزائر	- موقع البنك http://www.bank-of-algeria.dz/ - المقاصة الإلكترونية
بنك الجزائر الخارجي.(BEA)	- المقاصة الإلكترونية - بطاقة CIB: تمنح لعملاء البنك و الذين لهم متوسط الدخل الشهري لا يتجاوز 39.999 دينار. - بطاقة نافتال (بطاقات الوقود نفطال تسمح لك لدفع ثمن مشترياتك بكل سهولة، مما يضمن لك الحصول على الوقود بطاقة، و هي بطاقة أمنية قصوى). - بطاقة AMEX (أمريكان إكسبريس) محفوظة لعملاء حساب البنك فيمكن من خلالها حيازة عملة قابلة للتحويل مقابل قيمة وهو ما يعادل و ما لا يقل عن 5000 $ - موقع البنك http://www.bea.dz/ - خدمات مصرفية متنوعة عن طريق الانترنت le E-banking
البنك الوطني الجزائري(BNA)	- بطاقة CIB - موقع البنك http://www.bna.dz/ - الصراف الآلي
بنك الفلاحة والتنمية الريفية.(BADR)	- بطاقة CBR بطاقة وطنية خاصة صالحة فقط بالسحب داخل شبكة الجزائر فيما بين البنوك، و هي تتيح لحاملها جعل السحوبات النقدية من ماكينات الصراف الآلي للبنوك. - بطاقة CIB - بطاقة BADR توفير - بطاقة CBR و هي خاصة بالسحب داخل الوطن فقط. - الصيرفة الإلكترونية عن طريق الإنترنت (تحميل بيان الحساب، الكشف عن الرصيد و التحويلات المالية الخاصة بالمؤسسات). E-Banking - المقاصة الإلكترونية - موقع البنك http://www.badr-bank.dz/ - الصراف الآلي
بنك التنمية	- بطاقة فيزا الدولية

المحلية.(BDL)	- بطاقة CIB - دفتر حساب التوفير المجهز بمسار ممغنط و الذي يسمح المسار ممغنط في دفتر التوفير بالقيام بعمليات السحب والدفع بصفة فورية. - تحويل مبالغ مالية كبيرة عبر نظام ARTS و هو يقوم بتنفيذ التحويلات في فترة لا تتجاوز ثلاثة أيام. بالإضافة إلى تأمين العمليات. - الموزع الآلي للأموال: يحتوي بنك التنمية المحلية على عدد مهم من الموزعات الآلية للأموال و الذي يبلغ 134 جهاز, حسب آخر الإحصائيات التي تمت في 2010/09/25. و قائمة وكالات بنك التمنية المحلية التي بحوزتها موزع آلي للأموال. - المونيغرام (التحويل السريع للأموال من الخارج إلى الجزائر): فهي الشركة الرائدة عالميا في خدمة تحويل الأموال الدولية. والبنك يعمل مع شركاء ذو جودة في أكثر من 150000 نقطة بيع بالتجزئة في 170 بلدا وإقليما من أجل توفير وسيلة آمنة وسريعة لإستقبال الأموال في جميع أنحاء العالم. - موقع البنك http://www.bdl.dz/ - خدمات عن طريق الانترنت - الصراف الآلي
القرض الشعبي الجزائري.(CPA)	- CIB Classic - بطاقة Gold و التي تسمح بقدرة أكبر على الدفع، في مأمن من العديد من المتاجر و معاملة سريعة. - بطاقة VISA Gold و التي تسمح بإجراء جميع العمليات المصرفية عبر العالم. - VISA Classic - MasterCard فبالنسبة للمعاملات السلفية النقدية الخاصة بالعميل، تقبل CPA ماستر كارد. - الصراف الآلي - موقع البنك http://www.cpa-bank.dz/ - خدمات عن طريق الانترنت
الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط(CNEP)	- بطاقة CIB - خدمات عن طريق الانترنت - الصراف الآلي - موقع الصندوق http://www.cnepbanque.dz/ar/
الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي(CNMA)	- موقع الصندوق http://www.cnma.dz/ARABE/accueil.html
بنك البركة الجزائر	- موقع البنك http://www.albaraka-bank.com/fr/ - بطاقة سحب/ دفع البركة TPE

	- الصراف الآلي - بطاقة CIB - بطاقة السحب AL-BARAKA
المؤسسة المصرفية العربية – "ABC" الجزائر	- بطاقة السحب GAB و هي متواجدة بشكلين أزرق و فضي حيث يمكن استخدامها على أي شبكة ATM في الجزائر. - ABC Online و المتاحة 24/24 سا و التي تسمح بـ: عرض و تحرير الأرصدة، عرض و تحرير البيانات المصرفية مع تاريخ المعاملات، إبداء رأي العميل و طلب دفتر شكات. - الصراف الآلي - موقع البنكhttp://www.arabbanking.com.dz/fr/index.asp
بنك ناتكسيس	- موقع البنك http://www.natixis.com/natixis/jcms/j_6/accueil - خدمات مصرفية متعددة عن طريق الانترنت
سوسيتيه جنرال الجزائر	- بطاقة CIB - خدمات مصرفية الكترونية عن طريق الانترنت - الصراف الآلي - موقع البنك http://www.societegenerale.dz/
سيتي بنك الجزائر	- موقع البنك https://online.citibank.com/US/Welcome.c
البنك العربي الجزائر	- موقع البنك http://www.arabbank.dz/ar/ - بطاقة فيزا الدولية - الصراف الآلي - عربي أون لاين: خدمات مصرفية عبر الانترنت في أي زمان و من أي كان. - الصراف الآلي - بطاقة CIB والتي تمكن العميل من السحب النقدي من أي صراف آلي يحمل شعار CIB والقيام بعمليات الشراء دون قيد فوائد مدينة.
بنك الخليج الجزائر	- MasterCard - VisaCard الدولية - Sms Banking و التي تسمح للعميل أي يكشف عن رصيد حسابه عن طريق الهاتف. - بطاقة RIB و الخاصة ببنك الخليج - بطاقة CIB - الصراف الآلي - AGB Online خدمات مصرفية عن طريق الانترنت - موقع البنك http://www.ag-bank.com/
بنك الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر	- موقع البنك http://www.housingbankdz.com/ - BANQUE ONLINE (E-Banking)

	- بطاقة CIB
فرانس بنك الجزائر	- موقع البنك http://www.fransabank.com/English/Pages/Corporate-Homepage.aspx - خدمات مصرفية عن طريق الانترنت
بنك السلام الجزائر	- موقع البنك http://www.alsalamalgeria.com/ - بطاقة السلام للدفع والسحب - أجهزة الدفع الآليTPE - أجهزة السحب الآليGAB - السلام مباشر
إتش إس بي سي الجزائر	- موقع البنك http://www.algeria.hsbc.com/ - خدمات مصرفية عن طريق الموقع

المصدر: من إعداد الباحث، مواقع البنوك.

المحور الثالث: القوانين الناظمة للصيرفة الالكترونية في الجزائر

لقد دخل نظام الدفع الإجمالي الفوري للمبالغ الكبيرة و المدفوعات المستعجلة المسمى "آرتس" Algerria real time Settlelements- ARTS في التشغيل طبقا لأحكام النظام رقم 05-04 المؤرخ في 13 أكتوبر 2005، و يستجيب هذا النظام لمجموع المبادئ التي أوصت بها لجنة أنظمة الدفع و التسوية التابعة لبنك التسويات الدولية و يضمن هذا النظام شفافية العمليات من أولها إلى آخرها، و من بين الوظائف الأساسية لهذا النظام هو معالجة المدفوعات المستعجلة و تسوية الأرصدة التي تصبها غرف المقاصة التقليدية المسيرة من طرف بنك الجزائر و الأرصدة التي يصبها نظام المقاصة الإلكترونية.[34]

أما نظام المقاصة للمدفوعات صغيرة الحجم فهو يعمل بشكل آلي للشيكات ، و السندات، و التحويلات ، و البطاقات ، و الاقتطاعات الآلية . و يشكل هذا النظام عنصرا مكملا لنظام الدفع الإجمالي الفوري للمبالغ الكبيرة و المدفوعات المستعجلة. و لقد كانت انطلاقة العمل بهذا النظام في 15 ماي 2006 و ذلك باستخدام نظام "ATCT" Algérie Télé-Compensation Interbancaire، و ذلك بمشاركة ثمانية عشر مصرفا و بريد الجزائر و لقد انطلقت في مرحلتها الأولى بمقاصة الشيكات التي تبعتها التحويلات في جويلية 2006 ، ثم المعاملات المتعلقة بالنقد الآليmonétique في أكتوبر 2006 .[35]

خاتمـــة

الجهاز المصرفي هو قطاع حساس داخل أي اقتصاد فبتواجده في مركز النشاطات الإقتصادية هو يلعب دور خطير، و الذي يتمثل أساساً في الوساطة المالية بين صاحب العجز المالي و صاحب الفائض المالي، و لأداء هذا الدور يقدم أدوات و وسائل دفع تسهل انتقال الأموال بأدنى تكلفة و في أقصر وقت ممكن، و هذه التقنيات تتطور بفعل تطور النشاطات البنكية، و عليه أي تأخر في هذا المجال قد يعرض الإقتصاد للشلل، و هذا ما هو حاصل في الاقتصاد الجزائري.

إن التطورات التكنولوجية الحاصلة على مستوى خدمات المنظومة المصرفية أدت إلى ظهور ما تسمى بالخدمات المصرفية الالكترونية و التي تعبر عن تلك الخدمات المصرفية التقليدية أو المتطورة التي تقدم بطريقة الكترونية عبر شبكة الانترنت، أو الخدمات عبر الخط، وتتواجد في العديد من المجالات، كما أن لها أهداف وأهمية بالغة، كالاقتصاد في الوقت والتكاليف، وهي وسيلة لإتاحة طلبات العملاء وكذا دعم التجارة الالكترونية والاقتصاد الوطني.

بالرغم من الجهود التي يبذلها النظام المصرفي الجزائري إلا أنه لم يرقى إلى مستوى التحديات المرجوة و الآمال المنتظرة، فهو لا زال يعاني من نقص في تقديم الخدمات المصرفية الإلكترونية، حيث ينحصر نطاق تعاملها على بعض البطاقات البنكية، والذي مازال في البداية رغم العدد الهائل من البرامج المعدة التي لم تعرف النور بعد.

---

[1]- حافظ كامل الغندور، **محاور التحديث الفعال في المصارف العربية فكر ما بعد الحداثة**، اتحاد المصارف العربية، بيروت، 2003، ص.84.

[2]- أحمد عبد الخالق، **البنوك الشاملة**، ورقة مقدمة ضمن مؤتمر تشريعات عمليات البنوك بين النظرية و التطبيق ، جامعة اليرموك، كلية القانون بالتعاون مع كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، الأردن، 2002/12/22، ص.23.

[3]- أحمد صقر، **العمل المصرفي الالكتروني في البلدان العربية**، المؤسسة الحديثة للكتاب ناشرين، طرابلس، لبنان، 2006، ص.174.

[4]- Veljko Frederic , **E-banking and E-challenges**, Amsterdam :Edition IOS,2002, P-68 online, avaible at :www.books.google.fr,12/01/2008.

[5]- يونس عرب، **آليات عمل البنوك الإلكترونية و عناصر نجاحها**، مجلة البنوك الأردنية، العدد 19، 2011، ص.16.

[6]- http://www.aazs.net/t2239-topic

[7]- رأفت رضوان، **عالم التجارة الالكترونية**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 1999، القاهرة، ص.13.

[8]- عبد المنعم راضي و فرج عزت، المرجع نفسه، ص.26.

[9]- سحنون محمود، النظام **المصرفي بين النقود الو رقية والنقود الآلية**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 04، ماي 2003، ص.65.

[10]- عبد المنعم راضي و فرج عزت، **اقتصاديات النقود والبنوك**، البيان للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2001، ص.26.

[11]- http://amnuna.com/article.php?id=408&status=view&topic=1 22/05/2013

[12]- مركز البحوث المالية و المصرفية، **أجهزة الصراف الآلي**، مجلة الدراسات المالية و المصرفية، المجلد 07، العدد 03، سبتمبر 1999، ص.97.

[13]- زيدان محمد، **دور التسويق في القطاع المصرفي حالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية**، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، فرع تخطيط، كلية العلوم الاقتصادية و علوم تسيير، جامعة الجزائر، 2005، ص.ص87.88.

[14]- مدحت صادق، **أدوات و تقنيات مصرفية**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2001، ص 299.

[15]- **L'ATM 3000**, Banque De France, N° 18, Janvier / Février 2003, p 18 Revue Banque Stratégie,

[16]- مزريق عاشور و معموري صورية، **عصرنة القطاع المالي و المصرفي و واقع الخدمات البنكية الالكترونية بالجزائر**، ورقة عمل مقدمة ضمن المؤتمر الدولي العلمي حول اصلاح النظام المصرفي الجزائري في ظل التطورات العالمية الراهنة ، يومي 11-12 مارس 2008، ص8.

[17]- ربوح عبد الغني و نور الدين غردة، **تطبيق أنظمة الصيرفة الالكترونية في البنوك الجزائرية بين الواقع و الآفاق**، ورقة عمل مقدمة ضمن المؤتمر الدولي العلمي حول إصلاح النظام المصرفي الجزائري في ظل التطورات العالمية الراهنة، جامعة ورقلة، يومي 11-12 مارس 2008، ص23.

[18]- مزريق عاشور و معموري صورية، مرجع سابق، ص 10.

[19]- **المؤسسات المالية تحضر لأرضية الجزائر الالكترونية 2013**، مقال منشور في جريدة المساء، على الموقع: http://www.el-massa.com/ar/content/view/45798/، 2014/05/22

[20]- ربوح عبد الغني و نور الدين غردة، **تطبيق أنظمة الصيرفة الالكترونية في البنوك الجزائرية بين الواقع و الآفاق**، ورقة عمل مقدمة ضمن المؤتمر الدولي العلمي حول إصلاح النظام المصرفي الجزائري في ظل التطورات العالمية الراهنة، جامعة ورقلة، يومي 11 و 12 مارس 2008، ص 20.

[21]- محمد كرباج، البنوك الالكترونية ،دار النهضة العربية،بيروت،2000.

[22]- صالح مفتاح، **البنوك الالكترونية والتجارة الالكترونية**، المؤتمر العلمي الخامس، جامعة فيلادلفيا ، الأردن، ص.10.

[23]- شول شهرة،مدوخ ماجدة،" **الصيرفة الالكترونية : ماهيتها– مخاطرها– حمايتها**"، مداخلة مقدمة إلى المنظومة المصرفية في الألفية الثالثة: منافسة،مخاطر، تقنيات، جامعة جيجل– الجزائر، يومي07/06جوان2005، ص.10.

[24]- بوعافية رشيد ، **الصيرفة الإلكترونية و النظام المصرفي الجزائري** ، مذكرة نيل شهادة ماجستير في العلوم الإقتصادية ، البليدة 2005 ، ص164 ،ص166.

[25]- نعمون وهاب، "النظم **المعاصرة لتوزيع المنتجات المصرفية و استراتيجيات البنوك**"، الملتقى الوطني الأول حول المنظومة المصرفية الجزائرية و التحولات الاقتصادية (الواقع و التحديات)، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف– الجزائر، يومي 15/14 ديسمبر 2004، ص: 279.

[26]- http://moga.ahlamontada.net/t249-topic 10/03/2014

[27]- بختي إبراهيم و شعوبي فوزي، "**دراسة ميدانية حول التسوق الالكتروني**"، الملتقى الدولي حول التجارة الالكترونية، جامعة ورقلة, بتاريخ: 15–16–17– مارس 2004.

[28]- بوعافية رشيد ، **الصيرفة الإلكترونية و النظام المصرفي الجزائري** ، مرجع سابق ، ص155.

[29]- بوعافية رشيد، مرجع نفسه ، ص 155 ، 156 .

[30]- http://khemismiliana.net/archive/index.php/t-2683.html 2014/03/22

[31]- modernisation des systèmes de paiement, sur le site: www.bank-of-algeria.dz

[32]- modernisation des systèmes de paiement . op cit

[33]- système de paiement de masse , flash info bulletin de la cnep banque N°2 mars 2006

[34]- www.bank-of-algeria.dz

[35]- بنك الجزائر، **التطور الاقتصادي و النقدي للجزائر**،، التقرير السنوي 2006، أكتوبر 2007، ص 131-134.